

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[131] الآيات سَدُّ قُرْءَانِكَ فَلَا تَنْسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ زَوْجَهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (7) وَنُذِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (8) فَذَكَرُوا إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَ (9) سَيَذَكِّرُهُم مِّن يَّخْشَى (10) وَيَتَذَكَّرُ فِيهَا لُشَقَى (11) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (12) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (13)

التفسير التوفيق الرباني: فيما كان الحديث في الآيات السابقة عن ربوبية الله وتوحيده جلّ شأنه، والهداية العامة للموجودات، وكذا عن تسبيح الرب الأعلى. تأتي الآيات أعلاه لتتحدث عن: القرآن والنبوة، وهداية الإنسان، وكذا البيان القرآني للتسبيح. فتقول الآية الأولى مخاطبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (سنقرئك فلا تنسى). فلا تتعجل نزول القرآن، ولا تخف من نسيان آياته، فالذي أرسلك بهذه الآيات لهداية البشرية كفيل بحفظها، ويخطها على قلبك الطاهر بما لا يمكن لآفة النسيان من قرص ولو حرف واحد منها أبداً.